@ 267 @ ثم يأخذ بعد ذلك في انحطاط فيشيب ويضعف ويسقم وتصيبه النوائب في ماله وذريته ويموت ويضمحل امره وتصير امواله لغيره وتغير رسومه فامره مثل مطر أصاب أرضا فنبت عن ذلك الغيث نبات معجب أنيق .

ثم هاج أي يبس واصفر ثم تحطم ثم تفرق بالرياح واضمحل .

واختلف المتأولون في لفظة ! 2 2 ! هنا فقال بعض اهل التأويل هو من الكفر با وذلك لأنهم أشد تعظيما للدنيا وأشد اعجابا بمحاسنها .

وقال آخرون منهم هو من كفر الحب اي ستره في الارض فهم الزراع وخصهم بالذكر لأنهم اهل البصر بالنبات والفلاحة فلا يعجبهم الا المعجب حقيقة الذي لا عيب له .

وهاج الزرع معناه يبس واصفر وحطام بناء مبالغة يقال حطيم وحطام بمعنى محطوم او متحطم كعجيب وعجاب بمعنى معجب ومتعجب منه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! كانه قال والحقيقة هاهنا ثم ذكر العذاب اولا تهمما به من حيث الحذر في الانسان ينبغي ان يكون اولا فإذا تحرر من المخاوف مد حينئذ امله .

فذكر ا تعالى ما يحذر قبل ما يطمع فيه وهو المغفرة والرضوان .

وروي عن عاصم ضم الراء من (رضوان) .

و ! 2 2 ! معناه الشيء الذي لا يعظم الاستمتاع به الا مغتر .

وقال عكرمة وغيره ! 2 2 ! القوارير لأن الفساد والآفات تسرع اليها فالدنيا كذلك او هي أشد .

قوله عز وجل $ سورة الحديد 21 - 23 $.

لما ذكر تعالى المغفرة التي في الآخرة ندب في هذه الآية الى المسارعة اليها والمسابقة وهذه الآية حجة عند جميع العلماء في الندب الى الطاعات وقد استدل لها بعضهم على ان اول أوقات الصلوات أفضل لأنه يقتضي المسارعة والمسابقة وقد ذكر بعضهم في تفسير هذه الاية أشياء هي على جهة المثال فقال قوم من العلماء منهم ابن مسعود ! 2 2 ! معناه كونوا في اول صف في القتال .

وقال آخرون منهم انس بن مالك معناه اشهدوا تكبيرة الاحرام مع الامام وقال آخرون منهم علي بن أبي طالب رضي ا عنه كن اول داخل في المسجد وآخر خارج منه وهذا كله على جهة المثال .

وذكر العرض من الجنة إذ المعهود انه أقل من الطول وقال قوم من اهل المعاني عبر عن

الساحة بالعرض ولم يقصد ان طولها أقل ولا اكثر .

وقد ورد في الحديث (إن سقف الجنة العرش) .

وورد في الحديث (إن السماوات السبع في الكرسي كالدرهم في الفلاة وإن الكرسي في العرش كالدرهم في الفلاة)